



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

## قوى

سماحة آية الله العظمى الامام السيد علي استلامه  
القائى الاصغر فى حول شان زكسىييه

ناشر: ناصر الدين الرضوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فتوى سماحة آية العظمى الامام السيد علي العلامة الفانى الاصفهاني حول شعار الحسينية

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد على علامه فانى اصفهانى

ناشر چاپي:

ناصر الدين الرضوى

ناشر ديڱيتالي:

مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان

## فهرست

۵	فهرست
۶	فتوی سماحة آية العظمى الامام السيد على العلامة الفانى الاصفهانى حول شعار الحسينية
۶	هوية الكتاب
۶	اشاره
۱۵	فتوى
۲۴	اشکالات
۲۴	اشاره
۲۵	آيا سوگوارى بدعت است؟
۲۸	ايا مراسم عزاء موجب مسخره است؟
۲۹	يا مصارف سوگواری بی مورد است؟
۳۰	اشکال چهارم
۳۲	شبيه خوانی
۳۵	درباره مرکز

# فتوى سماحة آية العظمى الامام السيد علي العلامة الفانى الاصفهاني حول شعار الحسينية

## هوية الكتاب

فتوى سماحة آية العظمى الامام السيد علي العلامة الفانى الاصفهاني حول شعار الحسينية

الناشر: ناصر الدين الرضوى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله الطاهرين، واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين .

نرى من أعظم القربات إلى المولى جل سلطانه وأقرب الوسائل إلى النبي الأعظم وآله صلوات الله عليهم تلك المآتم والشعائر الحسينية إذ بها يحيى أمر الأئمة (عليهم السلام) بل بها تقوم قائمة التبشير الديني والتبليغ المذهبي، وإليك فوائد إقامة العزاء على مظلوم الخافقين يجمع ما لها من الأنواع والأنحاء من ذكر مناقبه على المنابر ومصائبه في المجالس وإنشاء المراثي في اضطهاده والبكاء عليه

ص: 1

إشارة

وعلى أولاده وأصحابه وعياله واللطم على الخدود والصدور والضرب بالسلاسل على الظهر وسير المواكب في الطرقات والشوارع بل التطبير والشبيه بالضرب بالدمام واقتحام النار ، وهي أمور :

الأول : تبليغ الرسالة الإلهية ونشر الأحكام الشرعية إذ المحسوس والمعهود من الطائفة الجعفرية الرغبة الملحة في الحضور في مجالس عزاء الحسين (عليه السلام) والمتعارف من الخطباء ، رحم الله الماضين منهم ، وجزى الله الباقيين عن الإسلام أحسن الجزاء ، أنهم يجعلون المنبر وسيلة للدعاية للحقة وبث المعارف الألهية ونشر المسائل الشرعية ، إلى غير ذلك مما يوجب معرفة الشيعة بعقائدهم وأحكامهم وسائر الشؤون الدينية ، والذي يحضر في ماتم للبكاء على الحسين علي (عليه السلام) لا محيص له عن استماع مطلب ديني ، وهذا واضح جداً .

الثاني : إن الناظر في أحاديثنا لا- يشك في ترغيب الأئمة عليهم السلام إلى إحياء أمرهم والتحدث بفضائلهم لا تشهياً منهم وإنانية وحاشاهم عن ذلك بل لإفضاء ذلك إلى التمسك بالعقائد الحقة والعمل بشريعتهم ، ومن البديهي أن الشعائر الحسينية إحياء لأمر الأئمة عليهم السلام ناطقة أم صامتة .

ص: 2

الثالث : -- أن البكاء والإبكاء والتباكي على الحسين(عليه السلام) مما أمر به في الأخبار المستفيضه بل المتواترة ، وقد بلغ التحريض عليه إلى أن جعل ثواب البكاء عليه قدر جناح ذباب غفران الذنوب وإنما الشعائر الحسينية مبكيات بالوجدان .

الرابع : -- لا شك أن توحيد الصفوف واجتماع الأفراد وائتلاف الجماعات يترتب عليه الغرض المقصود من هؤلاء ، سياسياً علمياً ، صناعياً ، وغير ذلك ولا جامع بين الشيعة أسهل حصولاً وأوسع نطاقاً وأشد ائتلاًفاً من المآتم والشعائر الحسينية وبها تقوى شوكة الطائفة الجعفرية وترغم أنوف أعدائهم إذ يرون أنه كلما يحاولون : تفريقهم والقضاء البغضاء بينهم بشتى الوسائل تجمعهم ذكرى الحسين روي له الفداء وتؤلفهم تلك المواكب النيرة .

الخامس : -- إن الإستنكار من الظلم سبب لفرار الروح عنه وذلك إنما يحصل إذا رأى الإنسان صورة الظلم البشعة نصب العين ، والشبيه إنما يمثل آخر حد للظلم البشري ، فيه يستنكر الإنسان كل ظلم من كل ظالم وإن كان هو نفسه .

السادس : - إن تحليل وقعة الطف قولاً أم عملاً إنما هو بيان للبطولة والشجاعة والمناعة والصبر والجود والعز والإنطلاق



نحو المبادئ الحقة والفرار عن استعباد الجناة وغير ذلك ، فالمتأمل في تلك الفاجعة بشؤونها والناظر في تلك المواقب بمثلها إنما يرى فرساناً كاملين ورجالاً أحراراً معتقنين للوحي السماوي فترسم في ذهنه تلك الملكات الفاضلة ويتبعهم في الأخلاق الحسنة فيتخلق بأخلاق الله وذلك هو الفوز العظيم .

السابع : -- الحسين (عليه السلام) إنما استشهد هو وأرحامه وأصحابه وسبي عياله بعدما رأى بأن الظلمة الطغاة يريدون إطفاء نور الدين وتعطيل فرائض رب العالمين، فأقام الدين بقبول الشهادة وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر بهذه التضحية التي بهرت العقول وحيرت الأفهام فذكر الحسين (عليه السلام) قولاً أم عملاً إنما هو ذكر للصلاة والصوم والزكاة وغير ذلك من الواجبات الشرعية وذلك يوجب سوق المؤمنين : ( أهل المواقب وأرباب العزاء إن كانوا في يقظة ووعي سليم ) نحو تلك الواجبات .

الثامن : - قد وردت في عدة من الروايات مثوبات كثيرة لصلة الإمام (عليه السلام) وصرف المال لأجله ، ومن المحسوس أن ذكر الحسين (عليه السلام) بجميع أنواعه ملزوم للنفقات الكثيرة بل الهائلة، أضف إليه ما يستفيدة فقراء الشيعة وذوو الحاجات منهم من

قبل تلك الشعائر مما يحتاجون إليه من المال والطعام على النحو المتداول المشهود وما ذكرنا إنما هو بعض الفوائه المترتبة :

وهناك شبهات حول الشعائر وحدها ( ولو لم تسد أفواه المشككين بالبراهين ورأوا مجالاً للإلقاء الشبهات لزدادوا فيها وتجاوزوا الشعائر إلى إقامة العزاء ، بل إلى زيارة المشاهد المشرفة والبكاء عليهم ، إذ المعاند لا يقنع بالقليل ، وقد ابتلينا نحن الشيعة بخصماء من الخارج والداخل وشاهدنا منهم ما شاهدنا وسمعنا منهم ما سمعنا وإلى الله المشتكى ) وهي أمور : -

الأول : - أنه لم تعهد هذه الأمور في زمن المعصومين عليهم السلام وهم أهل المصيبة وأولى بالتعزية على الحسينوسمعنا منهم ولم يرد في حديث أمر بها منهم، فهذه أمور ابتدعها الشيعة وسموها الشعائر المذهبية والمأثور إن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

والجواب واضح جداً إذ ليس كل جديد بدعة إذ البدعة المبعوضة عبارة عن تشريع حكم اقتراحي لم يكن في الدين ولا من الدين والروايات الواردة في ذم البدعة والمبتدع ناظرة إلى التشريع في الدين ، بل هي واردة مورد حكم العقل بقبح التشريع من غير المشرع بعنوان أنه شرع إلهي ومستمد من الوحي السماوي ، وإلا فأين محل الشبهات الحكمة التي وردت الروايات

ص: 5

بالبراءة فيها وحكم العقل بقبح العقاب عليها ، وبديهي أن الشعائر الحسينية ليست كذلك كيف والأبكاء مأمور به وهو فعل توليدي يحتاج إلى سبب وهو أما قولي كذكر المصائب وإنشاء المراثي ، أو عملي كما في عمل الشبيه فللفقيه أن يحكم بجواز تلك الشعائر لما يترتب عليها من الإبقاء الراجح البتة ، كما أن التعزية عنوان قصدي ، ولا بد له من مبرز ونرى أن مبرزات العزاء في الملل المختلفة مختلفة ، وما تعارف عند الشيعة ليس مما نهى عنه الشرع أو حكم بقبحه العقل ، وعلى المشكك أن يفهم المراد من البدعة ثم يطبقها على ما يشاء إن أمكن .

الثاني : - أن سير المواكب في الشوارع في العصر الحاضر يوجب استهزاء الأجنب علينا .

والجواب : إن كل ملة لها مراسيم مذهبية واجتماعية ، وليس ما عند الأجنب بألطف مما عندنا مضافاً إلى أن الدين لا يهتجر ولا يتغير بمسخرة المعاند ، بل أليس لنا أن نسخر ممن يرى الدعارة فخراً والغدر هدى والجنانية تقدماً ثم يتهمنا بالرجعية ، نعم بعثهم على الإستهزاء بنا تخدير أعصابنا واستغلال وحدتنا المذهبية الكبرى .

الثالث : - إن تلك النفقات لو صرفت في تعديل النظام

الإقتصادي كان أحسن لو لم نقل بأن صرف المال فيما لا يفيد إسراف بغيض .

والجواب: إن خير المال ما يوصل به الإمام(عليه السلام)، وقد ورد في الأخبار مثبتات كثيرة لمن يراعي مصلحة الإمام(عليه السلام) ويصرف المال في شؤونه ، ويا ليت المشكك يرى بأن النظام . الإقتصادي إنما يحصل بالإجتناح عن الكسل والبطالة وعن رف المال في الملذات المنخزية

الرابع : -- إن ضرب السلاسل على الظهور والتطبير والإقتحام في النار إضرار على النفس وهو حرام ولا يؤتى المستحب من طريق الحرام

و الجواب أنه لم يدل دليل على أن أمثال تلك الأمور مع عدم الإنجار إلى قتل النفس أو نقص الطرف حرام فالتطبير مثلاً على النحو المتداول مع الأمن من تلف النفس لا سيما من المحنك المدرب ليس بأضرار دل الدليل على حرمة ، وكذا الإقتحام في النار على النحو الذي سمعناه ليس بنفسه سبباً لهلاك النفس فلا يشمل قوله تعالى : ( ولا تقتلوا أنفسكم ) . وقول المعصوم(عليه السلام): المؤمن لا يقتل نفسه ، وبالجملة إيراد الجرح على الطرف بإطلاقة ليس بحرام، فكيف بضرب السلاسل على الظهور - ولقد

ص: 7

شفقن الجيوب ولظمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب .

الخامس : -- إن الشبيه قبيح لما فيه من التشبه بأعداء الله وهو منهي عنه والتشبه بأوليائه وهو توهين بهم، وتشبه الرجل بالمرأة وهو حرام .

والجواب : إن التشبه بأعداء الله لو قلنا بكونه حراماً حتى في المطعم والملبس ، فلا ريب في كون المراد منه التشبه الذي به يعد منهم ويندمج في حزبهم ويسلك به في طريقهم ويدخله في طريقهم ، وأما مجرد التلبس بلباس (نسب إليهم جعلاً للعلامه) بداعي النفرة منهم والإستتكار عليهم ، فليس من التشبه الحرام ، وأما التشبه بأولياء الدين لإظهار مظلوميتهم فليس إلا تقرباً إليهم لا توهيناً بهم ، وأما التشبه بالنساء فالمراد منه اتخاذ زيهن زياً لا مجرد التلبس بلباسهن لغرض آخر غير التجميل بذلك ، وبالجملة إطلاق أدلة الإبكاء والعزاء شاملة لكل ما ذكر في السؤال ، وعلى فرض الشك إصالة البراءة كافية للحكم بالجواز .

وأنا أرى في تلك الشعائر جواباً عن نداء الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء : هل من ناصر ينصرني .

وفي الختام نشير إلى أن شرط التطبير والإقحام في النار إنما هو الأمن من هلاك النفس ، وهو حاصل غالباً لغالب الناس والحمد لله .  
ونحن إذ نحبذ تلك الجذبة الإلهية نوصي أخواننا المؤمنين أن يجتنبوا المحارم ولا يخلطوا أعمالهم الصالحة بالمحرمات ولا يتركوا الصلاة  
وسائر الواجبات اغتراراً بحب الحسين (عليه السّلام).

١٤ / صفر الخير / سنة ١٣٨٤ هـ

ص: 9

سماحته آيت الله العظمى الامام اسيد على العلاماته الفانى الاصفهانى حول شعائر الحسينية .

ص: 1



جَمَعَ لِهَذَا الشَّيْخِ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَبْلَاكَ الْمَلَائِكَةُ  
مِنْ عَالَمِ الرِّجْزِ نَبِيًّا مُرْسَلًا وَأَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ مِنْهَا  
مَنَّعَ اللهُ الْمَسْبُوكِينَ نَعْوَلَهُ بِقَاءِ وَجْهِ الشَّرِيفِ



سپاس خدای را که آفریدگار جهانهاست و درود نا محدود بر محمد و دودمان پاک او و لعنت بردشمنانشان باد تا به روز قیامت. ما شعائر حسینی را بهترین راه تقرب به خداوند و بهترین وسیله برای نزدیکی به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) و ائمه هدی علیهم السلام می بینیم ، زیرا به واسطه شعائر دینی هدف پیشوایان معصوم احیا می گردد و اکنون به فوائد شعائر حسینی که عبارت از ذکر مناقب و مصائب و مرثی در مجالس و منابر و گریه بر حسین و اهل بیت (علیهم السلام) و اصحاب او ، و زدن بر صورت و سینه ، و زنجیر زنی و سیر مواکب در راه ها و خیابان ها بلکه قمه زنی و شبیه خوانی و طبل زنی و داخل شدن در آتش اس\_\_\_\_\_ تا اشاره می کنیم :

1- تبلیغ رسالت الهی و نشر احکام شرعی ، یکی - از فوائد اقامه شعائر حسینی است زیرا آن چه از طائفه «جعفریه» محسوس و معهود است رغبت و اشتیاق ایشان است به حضور در مجالس حضرت حسین (علیه السلام) و آن چه میان خطیبان متعارف بوده این است که ایشان منبر را وسیله ای برای دعوت به حق و نشر معارف الهی و انتشار مسائل شرعی قرار داده اند و روشی را برگزیده اند که موجب آشنائی شیعه به عقائد و احکام خودشان و شئون دینی می شود و پر روشن است آن که در مجالس عزاداری شرکت می کند ناچار است که به این مطالب گوش فرا دهد.

2- کسی که در احادیث ما نظر کند بی شک متوجه می گردد که ائمه معصومین علیهم السلام مردم را به احیاء امر خود و سخن از ستایش آنان ترغیب و تشویق کرده اند و این نه از آن جهت است که خواهان شخصیت و موقعیت باشند بلکه تا از این راه مردم را به

ص: 4

احکام شریعت آگاه ساخته و آنان را به عقائد حقه وابسته سازند و بدیهی است که شعائر حسینی موجب احیاء امر و هدف ائمه معصومین علیهم السلام بوده چه ناطق و یا صامت باشد .

3- بکاء و ابکاء و تباهی بر حضرت حسین (علیه السلام) از اموری است که در اخبار ( مستفیضه ) بلکه ( متواتر ) به آن امر شده است و به قدری از آن تشویق شده که ثواب گریه کردن اگر چه به اندازه پر مگسی باشد آمرزش گناهان قرار گرفته است .

واضح است که شعائر حسینی بالوجدان گریه آور است .

4- بدون شك منظور از اقامه شعائر حسینی توحید صفوف و اجتماع افراد و پیوستگی گروه ها می باشد که بر اساس سیاست و فرهنگ و تکنیک و ... انجام می شود و به خوبی می دانید که در میان شیعه هیچ مجمعی از نظر سهولت کار و گسترش منطق و شدت

ص: 5

هماهنگی مانند مجالس سوگواری و شعائر حسینی نمی باشد .

آری به واسطه این امور «طائفه شیعه جعفری» شکوه بیشتری یافته و دماغ دشمن به زمین مالیده می شود ، زیرا هر زمانی که دشمن به قصد عداوت، با وسائل گوناگون در فکر تفرقه و نفاق میان شیعیان می شود ، یاد و ذکر حسین (علیه السلام) آنان را گرد هم آورده و این مواکب درخشان ، انگیزه آمیزش و الفت بیشتر آنان می گردد .

5- و از ده گی از ستم ، انگیزه گریز روان آدمی از آن است این در صورتی است که انسان چهره زشت ظلم را با چشم خود ببیند، و (شبیبه) نمایانگر ستم کاری عنصرهای جنایتکار است و در شبیه است ک\_\_\_\_\_ ه انسان از هر ستمگر اگر چه در نقش خود او باشد نفرت می کند .

6- تحلیل از رویداد خونین «طف» قولا و عملا

ص: 6

بیانگر حماسه ها، شجاعتها مناعتها، شکیبائیها سخاوت ها، عزت ها و آزادی ها، و راهبر بسوی سرچشمه ها حق و فرار از جنایت ستم پیشگان و ..... می باشد

آن که در این فاجعه و جوانب و شئون آن اندیشه کند و در این مواكب تأمل نماید، شه سواران سلحشور و آزاد مردان غیوری را مشاهده می کند که در مقابل فرمان آسمانی سر فرود آورده اند، و در این هنگام است که در آئینه اندیشه اش ملکات فاضله و پاکبازی های ملکوتی نقش می بندد و در سجایای انسانی و اخلاقی از ایشان تبعیت کرده و آراسته به اخلاق خدائی میگردد و این همان رستگاری عظیم است!

7- حسین و دودمانش و یارانش جام شهادت سرکشیدند و خانمان و عیالش را به اسارت داد پس از آن که دید گستاخان طغیانگر همی خواهند فروغ روشنگر دین خاموش کنند و فرائض و برنامه های الهی

ص: 7

را تعطیل گردانند، در این هنگام بود که با درآغوش کشیدن شهادت، اندام خمیده دین را بپا داشت و با قربان کردن خود که خردها را به شگفتی نشانده اندیشه ها را سرگردان کرده نماز را بپا داشت، زکات را پرداخت و امر بمعروف و نهی از منکر کرد.

پس یاد حسین قولاً و عملاً یا د نماز، روزه، زکات و دیگر واجبات دین می باشد و همین است که مومنان و اهل مواکب و ارباب عزا را اگر دارای آگاهی و گوش شنوا باشند به سوی واجبات سوق می دهد.

8- در روایات بسیاری، ثوابهای زیادی برای صله امام(علیه السلام) و صرف اموال به خاطر او وارد شده است.

محسوس است که یاد حسین(علیه السلام) به هر قسمی که باشد ملازم نفقات بسیار بلکه سنگین است و مشاهده می کنید که فقیران شیعه و نیازمندان از ایشان از برکت این شعائر از آنچه از مال و طعام طبق متداول و مشهور صرف می شود چه اندازه بهره مند می شوند.

ص: 8

آن چه یاد کردیم قسمت اندکی از فواید \_\_\_\_\_ د بهره های شعائر حسینی می باشد .

ص: 9

در اینجا پیرامون شعائر حسینی شبهات و اشکالاتی مطرح است و ناچار از آنها باید پاسخ گفت زیرا اگر دهان شك آوران را با زنجیر براهین نبندیم زیاده روی کرده و از مرز شعائر تجاوز کرده و به اقامه عزا حمله می کنند و از آن نیز تجاوز کرده به زیارت مشاهد مشرفه و گریه بر مظلومان قرآن را مورد نقد قرار می دهند زیرا معاند و لجوج به سخن اندك کفایت نمی کند و ما مردم شیعه به دشمنانی از خارج و داخل مبتلا شده و آنچه از مصیبت و رنج بوده از ایشان چشیده ایم و شکایت از ایشان را به نزد خدا می بریم .

و اینك به اشکالات مخالفان اشاره کرده و به هر يك از آن ها پاسخ متین و استوار می دهم :



## آیا سوگواری بدعت است؟

نخستین شبهه ای مخالفان می کنند این است که مراسم عزاداری در زمان امامان معصوم علیهم السلام معهود و مرسوم نبوده است با این که آنان اهل مصیبت و تعزیت بر حضرت حسین (علیه السلام) بوده اند و در حدیثی وارد نشده است که به آن دستور داده باشند، پس این ها اموری است که شیعه بدعت گذارده است، و آنها را به عنوان شعائر مذهبی نام گذارده اند در حالی که روایت شده که:

((هر بدعتی ضلالت بوده و هر ضلالتی در آتش است.))

پاسخ:

جواب از این اشکال جدا واضح است زیرا هر امر

ص: 11

جدیدی بدعت نیست بلکه بدعت نا پسند عبارت است از تشریح حکم ابتدائی و خود ساخته است و روایاتی که در سرزنش بدعت و بدعت گذار وارد شده ناظر به تشریح و قانونگذاری در دین است بلکه مورد آنها مورد حکم کردن عقل است به زشت بودن تشریح از غیر شارع به عنوان این که آن ، شرع الهی است و از وحی آسمانی سر چشمه گرفته است شما اگر در این مورد اشکال کنید در ( شبهات حکمیه ) چه می گوئید با این که در این قسمت روایات وارده حکم به برائت ذمه مکلف میکند و عقل عقاب بر ترك شبهات حکمی را قبیح می شمارد و بدیهی است که شعائر حسینی از این باب نیست چطور می تواند چنین باشد در حالی که به گریه کردن برای حسین امر و دستور شده است موضوع مأمور به يك فعل تولیدی است که باید سبب داشته باشد و آن یا قولی است چون ذکر مصائب و انشاء مرثی یا عملی است مانند شبیه خوانی .

ص: 12

پس وظیفه فقیه است که به جواز این شعائر حکم کند به خاطر این که گریاندن که حتما راجح است بر آنها مترتب می باشد، چنانکه تعزیت عنوان قصدی می باشد که احتیاج به مبرزونمودی است و مبرزات عزاء و نمودهای آن در میان ملل، مختلف است و آن چه میان شیعه معروف شده از اموری نیست که شارع از آن نهی کرده و عقل به قبح آن حکم کند!

پس بر اشکال کننده لازم است نخست مراد از بدعت را فهمیده سپس آن را به آن چه که می خواه\_\_\_د تطبیق کند اگر ممکن شود.

ص: 13

## ایا مراسم عزاء موجب مسخره است ؟

اشکال دوم به این صورت مطرح می شود که: گردش دستجاب در خیابان ها در این زمان موجب می شود که دشمنان ما را مسخره کنند !

پاسخ

برای هر ملتی ، مراسم مذهبی و اجتماعی وجود دارد و مسلما مراسم دیگران بهتر و لطیفتر از مراسم ما نمی باشد علاوه که دین با مسخره دشمن نابود نشده و دگرگون نمی گردد آیا ما نباید مسخره ایشان را که تبهکاری را افتخار و نیرنگ را هدایت و جنایت را پیشرفت می دانند و سپس ما را به عنوان ارتجاعی متهم می کنند نادیده بگیریم آری دشمنان ، ما را به خاطر در هم کوبیده شدن اعصابمان و از هم گسستن وحدتمان مسخره می کنند ولی با مسخره کردن ، پیوند استوار ما از آستان شکوهمند قرآن و اهل بیت جدا نمی گردد .

ص: 14

## یا مصارف سوگواری بی مورد است؟

مخالفان برنامه های عزاداری می گویند :

این مخارج و نفقاتی که در مجالس سوگواری مصرف می شود اگر در راه بهسازی نظام اقتصادی به کار رود نیکوتر خواهد بود اگر چه مماشات کرده و نگوئیم که این مصارف اسراف می باشد .

پاسخ

بهترین اموال عبارت از آن است که موجب پیوستگی به امام(علیه السلام) باشد و در اخبار و روایات وارد شده که ثوابهای بسیاری قرار داده می شود به آن که مصلحت امام(علیه السلام) را رعایت کرده و مال خود را در راه شئون امامت به کاربرد ای کاش شخص اشکال کننده می دید که نظام اقتصادی با دوری از کسالت و بطالت واجتناب از تقریحات ناسالم حاصل می شود!

ص: 15

چهارمین اشکالی که در شعائر حسینی مطرح می شود این است که :

زنجیرزنی ، قمه زنی ، و رفتن در آتش اضرار به نفس است که حرام می باشد و کار مستحب نباید از طریق حرام انجام گیرد!

پاسخ

ما دلیلی نداریم که امور فوق را حرام بگرداند در صورتی که منتهی به قتل نفس و نقص عضو نباشد! مثلاً قمه زنی طبق آن چه متعارف و مرسوم است با ایمن بودن از تلف نفس مخصوصاً از کسی که کار آزموده و خبره باشد اضرار به نفس نبوده که دلیل حرمت ( اضرار به نفس) شامل آن گردد و نیز داخل شدن در آتش طبق آن چه ما شنیده ایم بنفسه موجب هلاک نفس

ص: 16

نمی باشد تا مشمول آیه ( ولا تقتلوا انفسکم و قول معصوم ) المؤمن لا یقتل نفسه گردد .

خلاصه ، وارد کردن جرح بر عضو مطلقاً حرام نیست ، چگونه زنجیر زنی میتواند حرام باشد و می بینید که زنان فاطمی بر مرگ حسین بن علی علیهما السلام گریبان ها چاك زده و صورت ها خراشیده و باید این چنین می کردند !!

ص: 17

در مورد شبیه خوانی اشکال می کنند که این کار ناپسند است چون موجب شباهت به دشمنان می شود که از آن نهی شده و باعث شباهت به اولیاء خدا می باشد که توهین است و تشبیه مرد به صورت زن نیز حرام است.

پاسخ

شباهت به دشمنان خداحتی در پوشاک و خوراک در صورتی حرام است که انسان بوسیله شباهت در شمار آنان قرار گرفته و داخل در حزب آنان گشته و راه ایشان را بپیماید و در طریقت آنان در آید ، ولی مجرد تلبس به لباسشان که فقط جنبه علامتی دارد و به جهت تنفر از اعداء الله و استتکار ایشان می باشد از باب تشبیه حرام نیست و اما شباهت به اولیاء الله به

ص: 18



جهت اظهار مظلومیتشان نه تنها سبب توهین نشده بلکه موجب تقرب به ایشان می باشد و اما مراد از شبیه به زنان عبارت از به (زی) ایشان در آمدن و اتخاذ کردن است و مجرد تلبس به لباس زنان به جهت مقاصد دیگری حرام نمی باشد .

کوتاه سخن آن که ادله گریاندن و عزا بر آن چه که در سؤال یاد شد، شامل می شود و در صورت و بر فرض شك ( اصالت برائت ) در جایز بودن امور یاد شده کفایت می کند .

من بخوبی در اقامه این شعائر پاسخ به ندای حسین را می شنوم که فرمود : ( هل من ناصر ینصرنی؟).

در خاتمه لازم به یادآوری است که جواز قمه زنی و رفتن در آتش مشروط به امن از هلاک نفس می باشد و این حال غالباً بر غالب مردم حاصل است.

پس ما هنگامی که از این کشش الهی ستایش میکنیم باید به برادران ایمانی خود سفارش کنیم که از

کارهای حرام پرهیز کرده و اعمال صالح خود را به محرمات نیامیزند و روی غرور به دوستی حسین (علیه السلام) نماز و واجبات دیگر را ترک نکنند .

14 صفر، سال 1384 هجری قمری

علی حسینی اصفهانی علامه فانی

ص: 20

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه موفق به تولید نرم‌افزارهای تلفن همراه، کتاب‌خانه‌های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می‌شود.

برای خدمت‌رسانی بیشتر شما هم می‌توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می‌دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک می‌گوییم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : ( موسسه تحقیقات رایانه‌ای قائمیه )

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آبادی - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

